

تاج العروس من جواهر القاموس

الدَّوْلَةُ : انْقِلَابُ الزَّمَانِ مِنْ حَالِ الْبُؤْسِ وَالضَّرِّ إِلَى حَالِ الْغَيْبَةِ
وَالسُّرُورِ . الدَّوْلَةُ : الْعُقُوبَةُ فِي الْمَالِ وَتَقْدُّمُ تَفْسِيرِ الْعُقُوبَةِ بِالدَّوْلَةِ
وَالْبَدَلِ . وَيُضَمُّ كَمَا فِي الْمَحْكَمِ أَوْ الضَّمُّ فِيهِ وَالْفَتْحُ فِي الْحَرْبِ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ . والدَّوْلَةُ فِي الْحَرْبِ : أَنْ تُدَالَ إِحْدَى الْفِئَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى يَقَالُ :
كَانَتْ لَنَا عَلَيْهِمُ الدَّوْلَةُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : " كَيْدٌ لَا يَكُونُ دَوْلَةً "
بَيِّنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ " قَرَأَهَا السُّلَامِيُّ فِيمَا أَعْلَمُ بِالْفَتْحِ وَقَالَ : لَيْسَ هَذَا
لِلدَّوْلَةِ بِمَوْضِعٍ إِنَّمَا الدَّوْلَةُ لِلْجَيْشَيْنِ يَهْزِمُ هَذَا هَذَا ثُمَّ يَهْزِمُ الْهَازِمُ
فَتَقُولُ : قَدْ رَجَعَتِ الدَّوْلَةُ عَلَى هَؤُلَاءِ كَأَنَّهَا الْمَرَّةُ . قَالَ : والدَّوْلَةُ بِالضَّمِّ
فِي الْمِلْكِ وَالسُّنْدِ الْتِي تُغَيَّرُ وَتُبَدَّلُ عَنِ الدَّهْرِ فَتِلْكَ الدَّوْلَةُ . أَوْ هُمَا سَوَاءٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ يُضَمُّانَ وَيُفْتَحَانِ . أَوْ الضَّمُّ فِي الْآخِرَةِ وَالْفَتْحُ فِي الدُّنْيَا .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّوْلَةُ بِالضَّمِّ : اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَدَاوَلُ بِهِ بَعَيْنِهِ وَبِالْفَتْحِ
: الْفِعْلُ . وَقَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ : كِلْتَاهُمَا تَكُونُ فِي الْمَالِ وَالْحَرْبِ سَوَاءً . وَقَالَ يُونُسُ
: أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا بَيْنَهُمَا . قَالَ شَيْخُنَا : وَتُسْتَعْمَلُ فِي نَفْسِ
الْحَالَةِ السَّارَّةِ الْتِي تَحْدُثُ لِلْإِنْسَانِ فَيُقَالُ : هَذِهِ دَوْلَةُ فُلَانٍ قَدْ أَقْبَلَتْ . وَقِيلَ
: بِالضَّمِّ : انْتَقَالَ الذِّعْصَمَةِ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ وَبِالْفَتْحِ : الْاسْتِيلَاءُ وَالْغَلَابَةُ
وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ . ج : دَوْلٌ مُثَلَّثَةٌ الدَّالُ . وَقَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : مَجِيءٌ فَعْلَالَةٌ عَلَى
فُعْلٍ بِرِيكَ أَنَّهَا كَأَنَّهَا إِنَّمَا جَاءَتْ عَنْدهُمْ عَلَى فُعْلَالَةٍ فَكَأَنَّ دَوْلَةً دَوْلَةً وَإِنَّمَا
ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاوَ مِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعًا لِلضَّمِّ . قَالَ : وَهَذَا يُوَكِّدُ عِنْدَكَ
ضَعْفَ حُرُوفِ اللَّيْنِ الثَّلَاثَةِ . وَقَدْ أَدَالَهُ إِدَالَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ : إِنَّ الْأَرْضَ
سَتُدَالُ مِنْهَا كَمَا أُدِلْنَا مِنْهَا قِيلَ : مَعْنَاهُ : سَتَأْكُلُ مِنْهَا كَمَا أَكَلْنَاهَا .
وَتَدَاوَلُوهُ : أَخَذُوهُ بِالْذُّوْلِ وَتَدَاوَلَتْهُ الْأَيْدِي : أَخَذَتْهُ هَذِهِ مَرَّةً وَهَذِهِ
مَرَّةً وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ " أَيُّ نُدِيرُهَا
مِنْ دَالٍ : أَيُّ دَارٍ . قَالُوا : دَوَالِيكَ : أَيُّ مُدَاوِلَةٍ عَلَى الْأَمْرِ قَالَ سَيِّبَوِيهِ :
وَإِنْ شئتَ حَمَلْتَهُ عَلَى أَنَّهُ وَقَعَ فِي هَذِهِ الْحَالِ . أَوْ تَدَاوُلٌ بَعْدَ تَدَاوُلٍ كَمَا فِي
الْعُيَابِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ : حَاجَزِيكَ وَدَوَالِيكَ وَهَذَا ذِيكَ . قَالَ : وَهَذِهِ
حُرُوفٌ خِلَقَتْهَا عَلَى هَذَا لَا تُغَيَّرُ . قَالَ : وَحَاجَزِيكَ : أَمَرَهُ أَنْ يَحْجِزَ
بَيْنَهُمْ وَيَحْتَمِلُ كَوْنَهُ مَعْنَاهُ : كُفِّ نَفْسَكَ . وَأَمَّا هَذَا ذِيكَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْطَعَ

أمر القوم . ودواليك : من تداولوا الأمر بينهم يأخذ هذا دولة وهذا دولة قال عبد بني الحساس :

إذا شقَّ بُردُ شقَّ بالبُردِ بُردُ قُوعٌ ... دواليك حتَّى كُلاَّنا غيرُ لابسِ
هذا رجلُ شقَّ ثيابَ امرأةٍ لينطُرَ جسدَها فشقت هي أيضاً ثيابَ جسدِه . قال ابن
بُزُرْج : وقد تَدْخُلُهُ أَل فيجْعَلُ اسماً مع الكاف يقال : الدِّواليك وأنشد :
" وصاحبٍ صاحبته ذي مأفوكه .

" يَمْشِي الدِّواليك وَيَعْدُو البُنْكَكَه " قال : الدِّواليك : أن يَتَحَفَّزَ

مثله في العُباب وفي التهذيب : يَتَبَخَّزُ في مَشْيَتِهِ إذا جالَ كذا في النسخ
وصوابه : إذا حاك كما في التهذيب . والبُنْكَكَةُ : ثِقَلُهُ إذا عدا . وانْدالَ ما في
بَطْنِهِ مِنْ مِعَى أو صفاقٍ : طُعِنَ فخرَجَ ذلك . انْدالَ البَطْنُ : اتَّسَعَ ودنا
من الأرض وفي العُباب : استرخى . انْدالَ الشيء : ناسَ وتَعَلَّقَ قال :
" فَيَاشِلُ كالحَدَجِ المُنْدالِ .

" بَدَوْنٌ مِنْ مِدْرَعَةٍ أَسْمالٍ هكذا أنشده ابنُ دُرَيْدٍ . وقال السِّيرافيُّ :
مُنْدالٌ : مُنْغَفَعِلٌ مِنَ التَّدَلِّي مقلوبٌ عنه فَعَلَى هذا لا يكون له مَصْدَرٌ لأنَّ
المَقْلُوبَ لا مَصْدَرَ له . الدِّوَلَةُ كهُمَزَةٍ مِنْ أَسْمَاءِ الدَاهِيَةِ كالتَّوَلَّةِ
يقال : جاء بالدِّوَلَةِ والتَّوَلَّةِ . والدَّوِيلُ كَأَمِيرٍ : الذَّابِتُ اليَابِسُ
العاميُّ الذي أتى عليه عامٌ أو الذي أتى عليه سَنَتَانِ وهو لا خَيْرَ فيه قال أبو زيد
: قال الراعي :